

8 - عمدة التفسير - سورة النمل (الآيات) 56 - 18 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ربنا لا تزهر قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من

لذلك رحمة انك انت الوهاب. صلى في تفسيره سورة النمل من عمدة تفسير الآية - 00:00:20

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا - 00:00:40

ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. قال الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان يبعثون. بل الدار

علم في الآخرة. بل هم في شك منها. بل هم منها عامون. قال - 00:01:00

ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول معلما لجميع الخلق انه لا يعلم احد من اهل السماوات

والارض الغيب. وقوله الا الله استثناء منقطع. اي لا يعلم احد ذلك الا - 00:01:30

ان الله عز وجل اي لا يعلم احد ذلك الا الله عز وجل. فانه المنفرد بذلك وحده لا شريك له كما قال قل لا يعلم من في السماوات

والارض الغيب الا الله - 00:01:50

لا يعلم الغيب الا الله. هم. لكن لما قال من في السماوات هذا الموصول الذي هو في يعني اه هو فاعل في محل فاعل وصول تعرفه

مبني الاسماء الموصولة مبنية. هم. ويفيد العموم - 00:02:10

اي كل من في السماوات والارض لا يعلم الغيب. ثم قال الا الله. قال المصنف استثناء منقطع جميل بمعنى لكن الله يعلم مم الا الله

استثناء منقطع لماذا قال منقطع؟ لان الآية قال في السماء - 00:02:40

والارض المفيدة للظرفية ها فلا يكون على سبيل الظرفية لانه قال والارض في الارض معها فهي المقصود بها الظرفية. فاذا كان في

الارض حتى لو كان على الارض سيكون تحت السماء - 00:03:10

هنا قال استثناء منقطع حتى لا يفهم منه فاهم من الحلولية الجهلة ويقولون هذه الآية تدل على ان الله في السماء والسماوات

والارض. وانه في كل مكان لا فهي الا هنا بمعنى لكن اي لكن الله يعلم السمع يعلم من في السماوات والارض اي يعلم الغيب -

00:03:30

الا الله اي يعلمه وحده عز وجل اراد رحمه الله ان يقطع الطريق ببيانها على الوجه الصحيح ليقطع الطريق على الحلولية والجهلة كما

قال تعالى وعنده مفاتيح طيب لا يعلمها الا هو. الآية. قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام - 00:04:00

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. فقلوه وما وما تشعرون ايانا يبعثون. اي وما

يشعر الخلائق الساكنون في السماوات والارض. بوقت الساعة كما قال ثقلت في السماوات والارض - 00:04:50

لا تأتكم الا بغتة. اي ثقل علمها على اهل السماوات والارض. وروى ابن ابي حاتم عن عائشة قالت من زعم انه يعلم يعني النبي صلى

الله عليه وسلم ما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا لان الله تعالى يقول - 00:05:10

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال قتادة انما جعل انما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصلات. جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها ما هي مضبوطة؟ لانها مفردة خصلة. ما يسموه - [00:05:30](#)

جمع مؤنث سالم ها؟ لانه يبقى المؤنث سالما ما يغير به شيء انما جعل الله من يجمع مثلا رحلة على ها؟ يقولون لا هي رحلة مجرد تضيف تزيد فيها الالف والتاء - [00:06:00](#)

اذا كان مفردة خصلة. نعم. تقول خصلة مفردة خصلة يعني صفة. نعم. او شيء هم. انما جعل الله هذه النجوم بثلاث خصلات جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال فمن تعاطى فيها - [00:06:30](#)

غير ذلك فقد قال برأيه واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم به. وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا من هذه النجوم كهانة من آآ من اعرس كيهانة. احسنت. يعني اراد رد عليهم قتادة - [00:07:00](#)

الرد عليهم في ادعاء علم الغيب. ايوه من اعرس بنجم كذا وكذا قد احدثوا من هذه النجوم اهانة من احدث من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ومن ولد - [00:07:20](#)

بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولا عمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود. والقصير والطويل والحسن تميم وما علم هذا النجم وهذه وما علم وما علم هذا النجم وهذه الدابة وهذا - [00:07:40](#)

الطير بشيء من الغيب. وقضى الله انه لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون. رواه ابي حاتم عنه بحروفه وهو كلام جليل متين صحيح. نعم. لانه رد عليها هذا اللي يقول ولد في برج - [00:08:00](#)

في كذا يسمونه الطوالع طالع كذا وطالع كذا هذا كله من علم الغير من الداعي علم الغيب وآآ كله من الكهانة والنجوم منه كما قال ابن عباس من من اقتبس شعبة من النجوم فقد اغتب شعبة من - [00:08:20](#)

سحري زاد ما زاد. نعم. وقوله بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها اي انتهى علمهم وعجز عن معرفة وقتها. وقرأ آخرون بل ادرك علمهم بل ادرك علمه قراءة ابي جعفر في الحاشقة قراءة ابي جعفر وابن كثير ابن ابي وابي عمرو سيدرك ولا الدرك - [00:08:40](#)

عندك لها شي كذا مضبوطة وشو ذا محمد ايش؟ لا الادرك شوف ادرك ولا الدرك راجع شف القرطبي وش يقول شفت اه طبري ولا غيري؟ طبري هذي عندي. وش اشوف غيره؟ في شف الميتنون - [00:09:10](#)

افتح عندك تطبيق ايه ها ايوه واهم شيء المصحف. فتح الهمزة قدرك. يعني تم هذا يكون تم مستوى ادرك على هذا يكون ادرك قد ادرك الزرع اذا تم قال القرطبي بل ادرك علمهم هكذا هذه قراءة اكثر - [00:10:00](#)

الناس منهم عاصب وشيبة منافع ويحيى ابن وساب والاعمش وحمزة والكسائي وقرأ ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو وحميد فالادرك من الادراك وقرأ عطاء باليسار واخوه سليمان ابن يسار والاعمش بل الدرك. غير مهموز مشددا. وقرأ ابن محيصن - [00:10:40](#)

على الاستفهام وقال ابن عباس بلى باثبات الياء ادراك بلى ادراك. او ادراك بهمزة قطع والدال مشادة مشددة والف بعده. قال ابن عباس واسناده صحيح وزعم هارون القارئ ان قراءة ابي بل تدارك علمهم. وحكى الثعلب انها في حرف - [00:11:10](#)

ابي انت دارك. والعرب تضع بل موضع امن. وام موضع بل. اذا كان في اول الكلام استفهام يظهر اذا كان استفهام تقريري تصير بمعنى بل كقول الشاعر فوالله لا ادري اسألنا تقولت ام القول ام ام القول ام كل - [00:11:50](#)

ايش؟ عن كل الى حبيب. اي بالكل قال وفي معناه قولان احدهما ان المعنى بل تكامل علم في الآخرة يتدارك ها لانهم رأوا كل ما وعدوا به معاينة فتكامل علمهم به - [00:12:20](#)

يعني هذا يوم القيامة. والقول الآخر ان معنى بل تتابع علمهم اليوم في الآخرة. فقالوا تكونوا وقالوا لا تكون قراءة الثانية ايضا فيها قولان بل ادرك هم احدهما ان معناه كمل في الآخرة. وهو مثل الاول. وقال مجاهد معناه يدرك علم - [00:12:50](#)

يدرك علمهم في الآخرة ويعلمونها اذا عاينوها حين لا ينفعهم علمهم. لانهم كانوا في الدنيا مكذبين قول الآخر انه على معنى الانكار. وهو مذهب ابي اسحاق. مم واستدل على صحة هذا القول بان بعده بل هم منها عمون. اي لم يدرك - [00:13:20](#)

علمهم علم الآخرة. وقيل بل ظل وغاب علمهم في الآخرة فليس لهم فيها علم. والقراءة بل الدركة فهي بمعنى بل ادرك. وقد يجيء

افتعل وتفاعل بمعنى قراءة الرابعة وهي بل بل - [00:13:50](#)

بالقراءة قرأ بالمحيصن بل اواد درك الاد درك على الاستفهام ها يقول الرابعة ليس فيها الا قول واحد يكون فيه معنى الانكار كما تقول

انا قاتلتك فيكون المعنى لم يدرك وعليه - [00:14:30](#)

يرجع قراءة ابن عباس قال ابن عباس بل بلى ادى لك علم في الآخرة اي لم يدرك لم يدرك قال الفراء وهو قول حسن. كانه وجهه الى

الاستهزاء بالمكذابين بالبعث. كقولك - [00:14:50](#)

لرجل تكذبه بالا لعمرى قد ادركت السلف. فانت تروي ما لا اروي. وانت تكذبه وقراءة بلد درك بفتح اللام بلد درك. عدل الى الفتح

لخفتها كل هذه فسروها على الادراك كل ما ذكروا من الوجوه على الادراك لكن منهم من فسرته على سبيل - [00:15:10](#)

الاثبات وجعله انهم يدركونه في الآخرة. هم ومنهم من فسرته على الاستفهام استفهام الاستهزاء يعني قال استهزأ بهم تقول ادركتم ادركته وقد يكون والله اعلم انه بمعنى انه بلغهم من العلم عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ما ادركوا فيه علم الآخرة. وبلغهم -

[00:16:20](#)

من النظائر الموجودة ما ادركوا فيه علم البعث المراد بالآخرة البعث قل يحياها الذي انشأها اول مرة فيكون ان كان بمعنى الادراك. اذا

كان الادراك. لكن نفاه عنهم بل هم في شك منها. وان كان بلغهم العلم - [00:17:00](#)

او الات العلم لكنهم في شك منه بل هم منها عامون. اي عميان. عموا اصلح يقول عميون المهم انه ان كان على سبيل لكن من قال ان

ان وبل بمعنى واحد بدليل قراءة ابي ام الدارك ام تدارك؟ تكون المعنى الاية ام الدارك - [00:17:30](#)

علم في الآخرة الا على سبيل الاستفهام لا سبيل هل الاثبات لان تأتي للاثبات والاضراب والاستفهام بمعنى امن. لكنه يكون هذا استهزاء

به. انهم هل ادركوا علم الآخرة؟ وهم لم يدركوه. هذا ان كان - [00:18:00](#)

المعنى على سبيل الادراك لكن اذا كان على سبيل التدارك الدركات دركات النزول. هم. لكن المصنف ماذا قال؟ هم. انتهى علمه وعجز

عن معرفة وقتها. فيكون على سبيل الانتهاء. هم هذا اوجه - [00:18:30](#)

لا يا شيخنا. ها؟ وتبين علمهم بعد الدارك. لا هو آآ هو هذا كلام في العلم نعم احسن الله اليك بل لا ادرك شيخنا ولا لا هي قراءة هذي

ادرك ادرك وقراء القراءة الثانية الدرك - [00:19:00](#)

وقد يكون اه اراد هذا قد يكون اراد الدركة لكن لما فسرهما اي تساوي علم فيها لذلك تكون على القبيل ادرك. على قراءة ادرك. احسن

الله اليك شيخنا قرأ اخرون يقول بل ادرك فيما قرأ اخرون بل ادرك علمهم اي تساوي علمهم في ذلك. ايش المعنى - [00:19:30](#)

اه جميع الخلق استتوا في جهلها. في جهل وقتها. هم؟ بل ادراك في الآخرة الجميع لا يعلم علمها. موعدها. هذا هنا ممكن. ان استوى

ها لا يعني من تتابعوا منهم هم والسلف السلف قريش والعرب - [00:20:00](#)

الحاضرين العلوم الاسلامية. ايه هذا هو. عن السلف علمهم في الآخرة وتقلدوها عن غير بصيرة ونهار. هم من التدارك ها من التدارك

ايه هذا ممكن يعني تلقى بعضهم عن بعض كما قالوا انا وجدنا اباؤنا على امة. مما بعدها؟ قال بل هم في شك منها. بل هم -

[00:20:40](#)

ايه ممكن هذا ما هو بيعيد هذا كلام جيد لانه يتلائم مع سياق الاية ومع نظيراتها من الايات. جميل ماذا ممكن تقرأ علينا نكتبه

نحشيه؟ لكن يقول وذلك صادق الاماميين. اولهما ان يكون التدارك وهو التلاحم. الذي هو استعمال مجازي يساوي الحقيقة اي تداركت

- [00:21:10](#)

الحاضرين عن السلف اي تلاحقت ها؟ وتتابعت فتلقى الخلف تتلقى الخلف عن السلف عند في الآخرة يتقلدوها عن بين تقلدوها من

غيري هذه البصيرة ولا نظر كذلك انهم انكروا بعد. ويشعر بذلك قوله تعالى - [00:21:40](#)

عقب وقال الذين كفروا واذا كنا فران كلها من بعدها وقليل من هذا قوله تعالى في سورة المؤمنين من قالوا مثل ما قال جميل هذا

ممكن لانه يتوافق مع سياق الايات نفسها الاية نفسها والايات بعدها ونظائرها - [00:23:00](#)

من ظاهرها. يعني تدارك علمهم في الآخرة ادرك بعضه بعضا ثم لما سماه علما ها اظرب ونقظه وقال بل هم في شك منها. يعني ليس علم العلم انما على سبيل المعرفة فيكون تسميته علما على سبيل المجاز - [00:24:00](#)

سم سم وقالون في صحيح مسلم كما في صحيح كما في الصحيح لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل فقد سأله عن وقت الساعة ما المسؤول عنها - [00:24:30](#)

ابي اعلم من السائل اي اي تساوى في العجز عن درك ذلك علم المسؤول والسائل قال ابن عباس بل بل ادرك علمهم في الآخرة اي غاب. وقال قتادة بل الدار كعلی - [00:24:50](#)

في الآخرة يعني بجهلهم يعني لا يجهلهم يعني يجهلهم ربه لم ينفذ لهم الى الآخرة علم. هذا قول. وقال ابن جريج عن عطاء الخرساني عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة - [00:25:10](#)

حين لم ينفذ العلم وبه قال عطاء خرساني والسدي ان علمهم انما يدرك ويكمل يوم ويكمل يوم القيامة حيث لا ينفذهم ذلك كما قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين - [00:25:30](#)

وقوله تعالى بل هم في شك منها عائد على الجنس والمراد الكافرون كما قال تعالى. يعني ليس عموم الناس بل على الكفار. على هذا اذا قلنا بل ادرك علم في الآخرة - [00:25:50](#)

يتساوى علم جميع الناس. مؤمنهم وكافرهم. علمهم بجهل موعدها. بل هم في شك منها الكفار يعود الى الجنس ولا الى العموم. ولذلك قال عائدا الى الجنس. والجنس ها يصدق عليه ما يصلح بخلاف العموم العموم لا يشمل الجميع نعم - [00:26:10](#)

يقول تعالى وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. اي الكافرون منكم وهكذا قال وعرض على ربك الجميع. مسلمهم وكافرون. لقد جئتم هناك - [00:26:40](#)

خلقناكم اول واخر بل زعمتم ان لن نجعل اليكم موعدا من الذي زعم ذلك؟ الكفار فاذا يعني اراد ان ينظر انه يأتي في القرآن هذه هذه السياق. يأتي في القرآن مثل هذا السياق الذي يذكر فيه العموم ثم - [00:27:00](#)

يذكر فيه بعضه. نعم. او بعض من يصدق عليه. نعم. وهكذا قالها هنا بل هم في شك منها اي شاكون في وجودها ووقوعها. بل هم منها عامون. اي في عماية وجهر كبير في امرها وشأنها - [00:27:20](#)

وقال تعالى وقال الذين كفروا واذا كنا ترابا واباؤنا اننا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. ولا تحزن عليهم ولا - [00:27:40](#)

يقول تعالى مخبرا عن منكر البعث من المشركين انهم استبعدوا عادت الاجساد بعد صيرورتها عظام ورفاة وتراب. ثم قال لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل. اي ما زلنا نسمع - [00:28:10](#)

هذا حتى اي ما زلنا نسمع بهذا نحن واباؤنا. ولا نرى له حقيقة ولا وقوعا. فقولهم ان هذا الا اساطير الاولين يعنون ما هذا الوعد باعادة الابدان؟ الا اساطير الاولين اي اخذه قوم مع من قبلهم من كتبهم يتلقاها بعض عن بعض - [00:28:30](#)

وليس له حقيقة. قال الله تعالى مجيبا مصطلح الاساطير. لانها تكون مسطورة في كتب الروايات يسموها اساطير وصار لقبا على كل محكي لا حقيقة له اسطورة. اي مسطورة اصلها. لكنه - [00:28:50](#)

وهذا يدل على انهم ان القوم كانت عندهم كتب مسطورة فيها اقايص. لا حقائق لها. ويتناقلون شفويا وكتابيا. لكن ما كانت قريش تكتب وعندها كتب انما مصطلح عام فاصبح يطلق على على الاقايص. المخترعة ها - [00:29:10](#)

سواء كانت مكتوبة او غير او متناقلة احسن الله لك. قال الله تعالى مجيبا لهم قال الله تعالى مجيبا لهم عما ظنوه من الكفر وعدم المعاد. قل يا محمد لهؤلاء - [00:29:40](#)

في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. اي المكذبين بالرسول وما جاءهم به من امر المعادي وغيره. كيف حلت بهم نقم الله وعذابه ونكاله ونجى الله من بينهم رسله الكرام ومن اتبعهم من المؤمنين. فدل ذلك على صدق ما جاءت به الرسل وصحته -

ثم قال تعالى مسلينا لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولا تحزن عليهم اي المكذبين بما جئت به. ولا تأسف عليهم فتذهب نفسك عليهم حسرات ولا تكن في ضيق مما يمكرون. اي في كيدك وردي ما جئت به. فان الله - [00:30:30](#)

مؤيدك وناصرك ومظهر دينك على من خالفه. ومظهر دينك على من خالفه وعانده في المشارق والمغرب قال الله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل عسى ان نعم. قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي - [00:30:50](#)

استعجلون فان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن المشركين في سؤالهم عن يوم القيامة - [00:31:20](#)

ابعادهم وقوع ذلك. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال الله مجيبا لهم. قل يا محمد عسى ان يكون اردد لكم بعض الذي تستعجلون. قال ابن عباس ان يكون قرب او ان يقرب لكم بعض الذي تستعجلون. وهكذا قال - [00:31:50](#)

جاهد وقتادة وسدي. وهذا هو المراد بقوله تعالى ويقولون متى متى الارداف. يعني قد يكون الوقت فيردف زمناكم الحالي يردفه قيام الساعة. غير معلوم عسى ان يكون قريبا مثل قوله - [00:32:10](#)

قل عسى ان يكون قريبا. نعم. نعم. وهكذا وهذا هو المراد بقوله تعالى لا هذا ليس على سبيل الوعد. هم هذا كذا كان كان على سبيل الوعد من الله. فهو هو الناجز. وهو في الحقيقة قيام الساعة قريب. ها - [00:32:30](#)

ساعة غريب وهو قوله قل عسى ان يكون قريبا اخبار انها قريب ما بقي من الساعة شيء هم يرونه بعيدا ها ولنراه قريبا وهذا هو المراد بقوله تعالى ويقولون متى - [00:33:00](#)

متى هو قل عسى ان يكون قريبا. وقال تعالى يستعجلونك بالعذاب. فان جهنم لمحيطة بالكافرين. ثم قال تعالى وان ربك لذو فضل على الناس. اي في اسباغه نعمه عليهم مع ظلمهم لانفسهم. وهم مع ذلك لا يشكرونه على - [00:33:20](#)

ذلك الا القليل منهم. وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. ان يعلموا السرائر والضمائر كما يعلم الظواهر. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به يعلم السر واخفى. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون - [00:33:40](#)

عندي غير كما يعلم الظواهر كما يعلم الظواهر سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. يعلم السر انا عندي مكر نفس الاية وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم. نعم. حتى اللي عندك عندك ايش؟ نفس المشكلة. ايه لا - [00:34:00](#)

الاية الرعد كيف؟ لا بس ابد استبدل بس هذا اخطأ الطابع الاية الثانية. ايه. بعد كلمة يعلم الظواهر. ايه. سواء منكم من اسر القول ومن جهر من اسروا قوله ومن جهر - [00:34:30](#)

ومنه ومنه تكلمة ولا بس؟ لا بس ها؟ ايه نعم التي بعدها. هم. يعلم السر واخفى. الثانية يعلم السر واخفنا وقوله تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. وقوله موجود؟ لا. نعم - [00:35:00](#)

من كيسك. ثم ثم اخبر تعالى بانه عالم غيب السماوات والارض. وانه هو عالم الغيب والشهادة. وهو ما غاب عن العباد. وما شاهدوه فقال وما من غائبة في السماء والارض. قال ابن عباس يعني وما - [00:35:40](#)

من شيء في السماء والارض وهذا كقوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قال الله تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل - [00:36:00](#)

اكثر الذي هم فيه يختلفون. وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين. انك انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم - [00:36:20](#)

مدبرين. وما انت بهادي العميا عن ضلال باياتنا فهم مسلمون. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبر عن كتابه العزيز وما اشتمل عليه من الهدى والبيانات والفرقان انه يقص على بني اسرائيل وهم حملة التوراة - [00:36:50](#)

اكثر الذي هم فيه يختلفون. اختلافاهم في عيسى وتباينهم فيه. فاليهود افتروا والنصارى غلوا فجاء القرآن بالقول الوسط الحق العدل انه عبد من عباد الله وانبيائه ورسله الكرام عليه الصلاة والسلام كما قالت - [00:37:20](#)

تعالى. ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. قوله وانه لهدم ورحمة للمؤمنين. اي هدى لقلوب المؤمنين ورحمة لهم ثم قال ان ربك يقضي بينهم اي يوم القيامة بحكمه وهو العزيز. في - [00:37:40](#)

العليم بافعال عباده واقوالهم. فتوكل على الله. اي في امورك وبلغ رسالة ربك انك على الحق المبين. اي انت على الحق المبين وان خالفك ممن كتبت عليه الشقاوة وحقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية - [00:38:00](#)

ولهذا قال انك لا تسمع الموتى. اي لا تسمعهم شيئا ينفعهم. فذلك هؤلاء على قلوبهم غشاوة. وفي اذانهم مقر الكفر ولهذا قال ولا تسمعوا الصم ولا تسمعوا الدعاء. شبههم بالموت. المصنف - [00:38:20](#)

قال انك لا تسمع الموتى اي اصحاب القبور. هل فيها انه لا يسمعه اصحاب القبور. كما هو ظاهر لكن المصنف قال اي لا تسمعوا شيئا ينفعهم. انما يسمعون صوتك وهذه مسألة هل الاموات يسمعون؟ في القبور - [00:38:40](#)

قولان للعلماء منهم من قال لا يسمعون كقول الحنفية وصنف فيه اللوسي رسالته الايات البيئات على احد عدم سماع الاموات والجمهور على انهم يسمعون. وان هذه الاية المراد بها لا تسمعهم سماع انتفاع. يسمعون كلامك لكن لا يستطيعون ان ينتفعوا لانهم - [00:39:10](#)

ختم عليهم فذلك - [00:39:40](#)